Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل رغبة جمال الدين فى الإيقاع بين الإنجليز والروس هو الهدف الرابع الذى لم يفصح عنه جمال الدين، عندما تحدث عن أهداف زيارته للهند.

أضف إلى ذلك أن جمال الدين كان قد أُبعد من قبل عن الهند، حيث طلبت منه القوات الإنجليزية مغادرتها عندما بدأ الناس يلتفون حوله ويتأثرون بأحاديثه، مما جعله يحاول تجنبهم هذه المرة لاحبا فيهم، وإنما تجنبا لشرهم، وأملا فى تركه يثير الهنود ضد الروس. أما عن جمال الدين فهو لايحب الإنجليز كما لا يحب الروس. ونحن نعرف أنه كما تحدث عن تأليب الإنجليز الروس، تحدث أيضا فى مواضع أخرى عن تأليب الروس ضد الإنجليز، بل إنه دعاهم لإخراج الإنجليز من الهند، إذ حاول أثناء تواجده فى روسيا [١٨٨٦ـ١٨٨٩م]، إقناع القيصر الروسى بالزحف على الهند لطرد الإنجليز معتمدا فى ذلك على مساعدة الدولة العثمانية ودولة أفغانستان وإيران(١).

* * *

هذه أهم الأهداف التى تضمنتها رسالة الشيخ جمال الدين الأفغانى، وأهمها هو الهدف الثالث الذى ركز كاتب الرسالة على إبرازه، ولو تنبهنا إلى هذه الرسالة وأمثالها التى بينت لنا الخطر الروسى المحيط بأفغانستان وغيرها. لما حدث ما حدث من غزو سوفيتى لأفغانستان، ولكان الوضع جد مختلف عما هو عليه الآن.

* * *

(١) د. عبدالباسط محمد حسن: جمال الدين الأفغانى، ص: ٥٥.